ولها من ناحية صا البحيرة الى قرب برقه وقال الاخيه فارق لكل من برقة الي المغرب فهو صاحب
افريقيه وولده الافارق وامر كل واحد من بنيه ان يبني لنفسه مدينة في موضعه وقال ابو الفضل
جعفر بن ثعلب بن جعفر الادفوي في كتاب الطالع السعيد في تاريخ الصعيد مسافة اقليم
الصعيد الاعلى مسافة اثني عشر يوما بسير الجمال وعرضه ثلاث ساعات واكثر بحسب الاماكن العامرة
ويتصل عرضه بالكورة الشرقية بالبحر الملح واراضي البجه وفي الغربية بالواح وهو كورتان شرقية
وغربية والنيل بينهما فاصل فاول الشرقية من مرج بني هميم المتصلة ارضها باراضي جرجا من عمل
اخميم واخرها من قبلي ابو هرو يليها اول اراضي النوبة وهي في هذه الكورة بنج وقفط وقوص
واول الكورة الكورة الغربية برديس يتصل ارضها بارض جرجا وفي هذه الكورة الغربية سمهود
واخر الكورة الغربية اسوان قال ومحاسنه كثيرة النخل من الجانبين تكون مساحة الارض التي
فيها النخل والبساتين تقارب عشرين الف فدان والمستولي على اقليم الصعيد السيري وقال
ابن عبد الحكم فلما كثر ولد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد منهم قطيعة يحوزها
لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه قفط موضع قفط فسكنها وبه سميت قفط
قفطا وما فوقها الي اسوان وما دونها الي اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمون الي
فما دونها في الشرق والغرب الي منف الي صا فسكن اتريبا وبه سميت وقطع لاتريب ما بين
منف الي صا فسكن اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا الي البحر فسكن صا فسميت به
فكانت مصر كلها علي اربعة اجزا جزوين بالصعيد وجزوين باسفل الارض ويقال كان بصعيد
مصر نخلة تحمل عشرة اراد ب تمرا فغصبها بعض الولاة فلم تحمل في ذلك العام ولا تمرة واحدة
وكانت هذه النخلة في الجانب الغربي وابيع منها في الغلا كل ويبة بدينار ويقال انه لما صارت
الدنيا لهارون الرشيد لم يستحسن الا كورة سيوط من صعيد مصر فان بها ثلاثون الف فدان
في استوا من الارض لو وقعت فيها قطرة لا انتشرت في جميعها وفي الصعيد بقايا سحر قد
حكى الامير طغصبا والي قوص في الايام الناصرية محمد بن قلاوون قال امسكت امراة
ساحرة فقلت لها اريد ان ابصر شيا من سحرك فقالت اجود ما عملي ان اسحر العقرب فقلت
لها كيف تسحر العقرب قالت اسحره علي اسم شخص مخصوص فلا يزال ذلك العقرب
علي تتبع ذلك الشخص حتي يلبسه فيقتله فقلت اريني هذا واسحري العقرب على اسمي فاخذت عقربا
وسحرته وارسلته فتبعني فبقيت كلما انتحي عنه وهو يتبعني فجلست علي تخت منصوب في بركة

ما

ما في جهات المغرب الي البركة وصارت تحاول طلوعها ولا تقدر على اقتحام الما فذهبت الي الجدار
فصعدت فيه وانا انظرها حتي بلغت السقف وجات الي مسامتة مكاني فرمت بنفسها
الي ان نزلت الي الارض وقصدتني فضربتها بعصا فقتلتها ثم امسكت تلك الساحرة فقتلتها لما
رايت من سحرها العظيم ويحكي كثيرا من هذا وشبهه **الجنادل** جبل وهو اسم لموضعين
احدهما فوق اسوان بثلاثة اميال في حد الاسلام وهو جبل قد قطع لطريق الما وترك ما قطع
منه علي غاية الوعورة فالما يتسرب منه بين احجار عظام ولا تنفذ المراكب ان تسير فيه لوعورته
ومقداره رمية سهم والجنادل الثانية بالقرب من دمقلة بالنوبة بينه وبين ملاي سنة ايام
في البر وفي البحر اربعة ايام انحدارا في النيل والي الجنادل تصل مراكب السودان ومنه ترجع لانها
لا تقدر علي النفوذ في السير الي ارض مصر وذلك ان هذا الجبل قليل العلو من جهة بلاد السودان
ووجهه الذي يلي ارض مصر عال جدا والنيل يمر من جهة اعلاه فينصب الي اسفل صبا عظيما
مهولا وفي الموضع الذي ينصب منه الما احجار مكرسه وصخور مضرسة فالما يقع بينهما
فاذا وصلت مراكب السودان وجات الي هذا المكان من النيل لم يمكنها عبوره لما فيها من
العطب المهلك فاذا انتهت المراكب بما فيها من التجار بعضا بعضهم تحولوا عن بطون المراكب
الي ظهور الجمال وساروا الي مدينة اسوان في البرية وبين هذا الجبل الذي هو الجنادل الثانية
وبين اسوان نحو من اثني عشر مرحلة بسير الجمال
الجليلة و كانت احدي المداين
ان اهلها المريس ومنها الحمير المريسيه

ذكر مدينة قفط

هذه المدينة بصعيد مصر عرفت بقفطريم بن قبطيم
ابن مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام وكانت في الدهر الاول مدينة الاقليم
انما بدا خرابها بعد الاربعماية من تاريخ الهجرة واخر ما كان فيها بعد السبعماية من سني
الهجرة اربعين مسبكا للسكر وست معاصير للقصب ويقال ان كان باعاليها وهاقيا.

Copyright King Saud University